الرأي الثالث

علي سلمان.. والاستقواء في النفس الأخير

محميد المحميد

malmahmeed7@gmail.com

في التاريخ كما في الواقع المعاصر هناك مجموعات - في أي بلد - دائما ما تستقوي بالخارج من أجل تحقيق أهدافها الخاصة والفئوية والطائفية حينما يتصدى لها المخلصون في أي مكان وزمان، ومثل تلك المجموعات كانت ولاتزال توصف بالخيانة والبعد عن الوطنية والولاء.. وفي التاريخ كما في الواقع المعاصر هناك شخصيات - في أي وطن- لا تخجل بأن تعمل لحساب دولة أخرى ضد مصالح الدولة والشعب، وإن كان ذلك تحت عباءة «حقوق الإنسان» أو «حرية الرأي والتعبير» أو التجنيد السياسي والاستخباراتي والإعلامي، ومثل هذه الشخصيات توصف بالخيانة والعار.

تزداد حركات الاستقواء في أوقات الأزمات كما في لحظات الحوار، ليس لشيء سوى لأن تلك المجموعات والشخصيات التي قوبلت بالرفض والصد من الشعب إلا لأنها تجد مصالحها وزعامتها ونجوميتها من خلال الاستقواء وممارسة العنف، وانتهاج أسلوب الإرهاب كنوع من أنواع الضغط لتلبية مطالبها الفئوية والطائفية.

بالأمس ومع بدء أولى جلسات التمهيد للحوار الوطني التالي بعد حوار التوافق الوطني طلع علي سلمان «سيف عيسى قاسم وخادمه» على قناة البي بي سي ليستقوى ببريطانيا وأمريكا لأن تمارسا الضغط والتدخل تحت عباءة «الوساطة» ضد الدولة والشعب المخلص، وقد بدت جليا حالة الشرود والتخبط التي يعانيها علي سلمان والتي تعكس حالة التشتت والضياع التي تعيشها الحركات الراديكالية والإرهابية بعد فشل مشروعها الانقلابي الدموي.

علي سلمان أعلن هزيمته وهزيمة مشروعه الإنقلابي حينما قال إن المطالبة بتغيير رئيس الوزراء باتت مستحيلة، وهذه رسالة لأتباعه بأن يتقبلوا الوضع القادم، خاصة مع ترحيبهم للدخول في الحوار للخروج من الأزمة التي أوقعوا أنفسهم فيها، والتي بسببها أصبحوا مجموعات منبوذة عند الشعب المخلص، وبالتالي فهم يدخلون الحوار اليوم وفي النفس الأخير، ويودون أن يحفظوا ماء وجوههم التي جفت بسبب الخيانة والإرهاب، من خلال استجداء نجاح الحوار باعتباره الفرصة الأخيرة لهم، ولابد للحوار من النجاح حتى ولو بتدخل بريطانيا وأمريكا تحت عباءة «الوساطة»!

حالة الهذيان والتخبط والازدواجية والتناقض باتت واضحة في خطاب علي سلمان بعد الاعتراف الصريح بالهزيمة وسقوط المشروع الانقلابي، وسقوط ورقة سوريا التي كانت تستخدم فيها المجموعات الإرهابية في البحرين، بعدما تبين للجميع قرب انهيار النظام السوري المدعوم من إيران، وبالتزامن مع تصريح المسئول الإيراني المتخبط الذي أشار إلى أن أي سياسة خاطئة في سوريا سوف تنعكس على الأوضاع في البحرين، وفي ذلك إشارة واضحة إلى التشبث بأي ورقة ضغط بعدما سقط المشروع السوري ولم يتبق لإيران اليوم سوى الضغط على علي سلمان وأتباعه.

لذلك كما هو معلوم للجميع فقد بدأ بعض فلول المشروع الانقلابي بالخروج لممارسة العنف والإرهاب التي قوبلت بالتصدى والردع القانوني من رجال الأمن البواسل، تماما كما يحاول اليوم علي سلمان وبعض الشخصيات التابعة لجمعيات الذيل بأن تخرج بتصريحات تحاول التقليل من شأن الحوار أو أي جلسة للنقاش على طاولة الوطن باعتبار أن أهل البحرين قادرون على حل مشاكلهم داخليا دون وساطات، ولذلك فهم يحاولون أن يمارسوا أي ضغط وهم في الرمق والنفس الأخيرين من أجل أن تتم تلبية بعض مطالبهم، خاصة بعد أن أعلن علي سلمان «سيف عيسى قاسم وخادمه» هزيمة المشروع الانقلابي واستحالة تحقيق بعض المطالب والشروط، ولكنهم وحتى في هذه الحالة والوضع القائم فإن الدولة والشعب المخلص والجمعيات الوطنية أصبحوا واعين ومدركين لتلك التصرفات الصبيانية والإرهابية التي لن يستجاب لها باعتبارها ممارسات وعمليات ضغط مكشوفة ومكررة ومرفوضة.

يا علي سلمان.. يا سيف عيسى قاسم وخادمه.. كما فشلتم في مشروعكم الانقلابي الإرهابي الدموي.. فإن الفشل سيكون مصيركم الحتمي في حركات الاستجداء والاستقواء التي لا تمثل في الوطنية والولاء للوطن شيئا ولكنها تعتبر شكلا من أشكال الخيانة.. فاجلس على طاولة الحوار دون شروط ولا تصريحات عنترية مع أبناء الوطن المخلصين، وتعلم منهم دروس الوطنية والتعايش والتسامح والمستقبل، في دولة يحكمها القانون والعدل بقيادة الملك المفدى حمد بن عيسى آل خليفة وفي حكومة رئيسها صاحب السمو الملكي الأمير خليفة بن سلمان آل خليفة، وفي وطن ولي العهد فيه أمير لكل البحرينيين، هو صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة حفظهم الله ورعاهم.. فهم خط أحمر وتاج على رأس الجميع وكلنا لهم درع وفداء.

في مناسبة الأعياد الوطنية المجيدة

الفنان عبدالله المحرقي يشارك في إطلاق «البسيتين.. نماء وتنمية»

تزينت جدران منطقة البسيتين يوم الخميس بلوحات فنية تبرز صور القيادة وصورا تراثية لعوائل ساكنة في منطقة البسيتين وصور الفنان عبدالله المحرقي، وذلك في تدشين مشروع «البسيتين.. نماء وتنمية» الذي أطلقه عضو مجلس المحرق البلدي محمد عبدالله المطوع تزامناً مع احتفالات العيد الوطني المجيد.

وحضر الافتتاح كل من وزير البلديات الدكتور جمعة بن أحمد الكعبي و«ســـــــــ